

## الشما ئل المحمدية

ولا غليظ ولا صحاب ولا فحاش ولا عياب ولا مشاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس ( 7 ) منه راجيه ( 2 ) ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث المراء والإكثار ( 3 ) وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيبه ( 4 ) ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه وإذا تكلم اطرق جلساؤه ( 5 ) كأنما على رؤوسهم الطير فإذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجب منه ( 6 ) ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى ان كان اصحابه ليستحلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فأرفدوه ( 7 ) ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثا حتى يجوز ( 9 ) فيقطعه بنهي او قيام